فنان ايراني يتحدث للوفاق حول الفن والتقنية والرسالة الروحية

لوحات الأستاذ فرشجيان تلامس قدسية أهل البيت(ع)

لوحة «الجوهرة الخالدة» نُفذت باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، لكنها تحمل حساً وجدانياً عميقاً، وتجمع بين الرمزية الدينية والأسلوب البصري المعاصر

الوفاق
٦ موناسادات خواسته

في زمن تتقاطع فيه الفنون البصرية مع الذكاء الإصطناعي، وتتحول فيه أدوات التصميم إلى أدوات تحليل وهندسة، يطلّ علينا الفنان والمصمم الإيراني «محمدعلي بلادي فرد» برؤية غير تقليدية للعمل الفني. فهو لا يصف نفسه كفنان محترف، بل كمهندس بصري يسعى إلى حلّ معادلات جمالية وتقنية، ويؤمن أن الفن الحقيقي لا يُخلق من فراغ، بل من تفاعل عميق بين الفكرة والأداة، وبين الحسّ والوظيفة.

في هذا الحوار، يتحدث بلادي فرد عن موقع الفن الإيراني في العالم، وعن تجربته مع الذكاء الاصطناعي، وعن علاقته الروحية بأعمال الأستاذ محمود فرشجيان، التي ألهمته لإنتاج لوحة «كوهر جاودانه» تكريماً لروح الفنان الكبير. كما يناقش أثر الذكاء الاصطناعي على الثقافة والفن، ويطرح تساؤلات جوهرية حول معنى الفن في عصر التقنية، وفيما يلي نص الحوار:

الفن الإيراني بين الأصالة والتقنية

بداية، سألنا الفنان «محمدعلي بلادي فرد» عن رأيه حول مستوى فن الغرافيك الإيراني عالمياً، والخصوصية التي تميز التصوير الإيراني. يرى بلادي فرد أن تقييم مستوى فن الغرافيك الإيراني عالمياً يتطلب دراسة عميقة لا يدّعي امتلاكها، لكنه يلفت إلى أن الفن الغرافيكي في إيران يحمل طابعاً مزدوجاً: جانب بصري فني، وآخر تصميمي وظيفي.

يرى بلادي فرد أن فن الغرافيك الإيراني غني ومتميز، لكنه لا يعتبر نفسه مؤهلاً لتقييمه على المستوى العالمي، نظراً لوجود أساتذة كبار في إيران قدموا أعمالاً رفيعة المستوى. يصف نفسه بأنه يعمل في الجانب الفني والتنفيذي أكثر من كونه فناناً محترفاً، ويؤكد أن تقييم الفن الإيراني يتطلب دراسة معمقة وفهماً شاملاً لتاريخه.

ويقول: أن الغرافيك فن ذو حدّين: أحدهما فني بصري، والآخر تصميمي وظيفي. ومع تطور العصر واندماج الفن مع التصميم والفنون الرقمية، يرى أن من الضروري تقوية المهارات التقنية لدى الفنانين.

بلادي فرد يركّز على الجانب الهندسي من التصميم، ويعتبر أن أعماله وأعمال فريقه أقرب إلى «الهندسة البصرية»، حيث تُنتج الأعمال الفنية باستخدام أدوات تقنية وتحليلات رياضية وفنية. ويضيف أن دخول أدوات مثل الذكاء الاصطناعي فتح إمكانيات واسعة، لكنه يتطلب فهماً عميقاً وأستخداماً إبداعياً.

إنه لا يستطيع الجزم بأن أعماله تحمل الطابع الفني التقليدي، لذا يلجأ إلى استشارة أساتذة مختصين، مثلاً لتقييم ما إذا كانت المنمنمات التي ينتجها بالذكاء الاصطناعي تحمل فعلاً خصائص الفن الإيراني.

الذكاء الإصطناعي.. أداة أم شريك في الإبداع؟

يتحدث بلادي فرد عن تجربته مع الذكاء الإصطناعي بوصفه امتداداً لذهنية هندسية نشأ عليها منذ الطفولة. يرى أن هذه الأداة تتيح إمكانيات غير مسبوقة، لكنها تتطلب وعياً في الإستخدام.

ورداً على سؤالنا حول كيفية دخوله إلى هذه المسيرة يقول: الذكاء الإصطناعي بات حاضراً في كل العلوم، من الطب إلى الزراعة، والعديد من المجالات الأخرى، ومنها إنتاج الصور والفيديو.

ويواصل: أما كيف اتجهتُ إلى هذا المجال، فجزء من ذلك يعود إلى الذهنية الهندسية التي كانت لدي منذ الطفولة، ذهنية منشغلة بالرياضيات وحلّ المشاكل، وتسعى إلى تحقيق أقصى استفادة في أقل وقت، والحصول على ناتج عالي الجودة في وقت قصير. بالإضافة إلى ذلك، لدي اهتمام شخصي بالتكنولوجيا وتطور العلم، ومنذ الطفولة كنت أرسم وأصمم يدوياً، وكل هذه الأمور اجتمعت، وعندما حدث هذا التطور في العالم، دفعني أكثر نحو هذا الاتجاه، ووجدت في الذكاء الإصطناعي أداة مثالية لدمج هذه الإهتمامات.

أنا شخصياً أشعر أن الأستاذ فرشجيان لم يكن إنساناً عادياً. دائماً كان لدي هذا الإحساس تجاهه، وكأن الله قد نظر إليه وقال له: «اذهب واترك أثرك»

«كوهر جاودانه».. تكريم بصري لروح الأستاذ فرشجيان

لوحة «الجوهرة الخالدة» هي عمل بصري رقمي أنجزه الفنان محمدعلي بلادي فرد تكريماً للأستاذ محمود فرشجيان بعد وفاته. تتوسط اللوحة قبة الإمام الرضا(ع)، في إشارة إلى البعد الروحي الذي كان حاضراً في أعمال فرشجيان، وتعبيراً عن الامتنان والتقدير لإرثه الفني والديني. العمل نُفذ باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، لكنه يحمل حساً وجدانياً عميقاً، وتجمع بين الرمزية الدينية والأسلوب البصري المعاصر، ونُعد مثالاً على كيف يمكن للتقنية أن تخدم الروح، حين تكون الفكرة صادقة والرسالة واضحة. وهي من أبرز أعماله، فقال حول هذه اللوحة: لوحة «كوهر جاودانه» أي «الجوهرة الخالدة»، فقد كانت تكريماً للأستاذ فرشجيان الذي كان له تأثير عميق في وجداننا الفني منذ الطفولة. بعد وفاته، شعرت أن من واجبي إنتاج عمل يخلّد إرثه، فكانت هذه اللوحة التي تضم قبة الإمام الرضا(ع)، وقد لاقت ترحيباً واسعاً.

من الفكرة إلى التنفيذ

شرح بلادي فرد أن الأداة ليست هي الأساس، بل الفكرة والرسالة. يبدأ العمل دائماً من الإلهام، ثم يُقرر ما إذا كان سينفذه بنفسه أو يسلمه لفريق متخصص. وقال: الأداة ليست الأهم، بل الرسالة التي يجب أن تصل إلى الجمهور. قد تكون صورة، نصاً، أو فيديو. الفكرة هي الأساس، وإذا كانت قوية، يمكن تنفيذها بطرق متعددة. أحياناً أقرر أنني لا أستطيع تنفيذ الفكرة، فأعطيها الفريق متخصص. لكن غالباً ما ننفذها بأنفسنا باستخدام أدوات متنوعة، منها الذكاء الاصطناعي.

أما المواضيع، فبعضها يأتي بطلبات خارجية، وبعضها ينبع من إحساس داخلي. مثل عملي الأول عن الأستاذ فرشجيان، الذي كان نابعاً من القلب وحب شخصي للأستاذ، ثم تلاه عمل ثانٍ تقديري. معظم أعمالي تُنفذ بشكل جماعي، من الفكرة إلى التنفيذ، لضمان الجودة والسرعة.

شهادة وجدانية

في ختام الحوار، يتحدث بلادي فرد عن الأستاذ فرشجيان بكلمات تحمل بعداً روحانياً عميقاً، وقال: أنا شخصياً أشعر أن الأستاذ فرشجيان لم يكن إنساناً عادياً. دائماً كان لدي هذا الإحساس تجاهه، وكأن الله قد نظر إليه وقال له: «اذهب واترك أثرك». كان يجب أن يأتي إلى هذا العالم ويُنجز فيه عملاً ما. ولا أقصد فقط الأعمال الفنية، بل مجموع الجهود التي بذلها، والأعمال التي أنتجها، لها تأثير في هذا العالم، وأعتقد أن هذا التأثير كان يجب أن يتحقق من خلاله، وكأن هذا الحمل كان على عاتقه، وأن الله اختاره ليُنجز هذه المهمة، وقد أنجزها بأفضل شكل ممكن. لقد عمل في مجالات متعددة، دينية وغير دينية، لكن أعماله الدينية كانت ذات خصوصية كبيرة، لدرجة أنني لا أرى نفسي في مستوى يسمح لي بإبداء رأيي فيها، لأنها تحمل خصوصية عالية من حيث ارتباطها بأهل البيت(ع)، ومن حيث المستوى الفني والجودة العالية للعمل الفني.

صدور دعوة المشاركة في مهرجان «رسول الرحمة» الدولي للشعر

الوفاق/ أعلنت منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية عن انطلاق الدورة الجديدة من مهرجان «رسول الرحمة» الدولي للشعر، الذي يُقام بهدف تكريم السيرة النبوية الشريفة للنبي محمد المصطفى(ص)، وتشجيع الشعراء على نظم القصائد في مدحه ومناقبه. ويأتي تنظيم هذا الحدث بالتزامن مع الذكرى الـ ١٥٠٠ لميلاد النبي الأكرم(ص)، حيث أكد محمدعلي رباني، المدير العام لتطوير التعاونات العلمية الجامعية في المنظمة، أن المهرجان يسعى إلى تعزيز روح الوحدة والتضامن بين أبناء الأمة الإسلامية، لا سيما بين إيران والعالم العربي، من خلال تسليط الضوء على القيم النبوية في دعم المظلومين وترسيخ العدالة وأوضح أن المواضيع الأساسية للمهرجان تشمل: السيرة النبيلة والأخلاق الحميدة للنبي (ص)، دوره كـ«رحمة للعالمين»، إسهامه في نشر السلام والعدالة الاجتماعية، قيادته للبشرية، دوره في تحقيق الوحدة، مفهوم المقاومة والدفاع عن المظلومين، التأكيد على العدالة والسعي وراء الحقيقة، ويُدعى الشعراء إلى تقديم أعمالهم ضمن هذه المحاور. المشاركة مفتوحة لجميع الشعراء والمهتمين، ويمكن تقديم الأعمال باللغتين الفارسية والعربية. وقد حُددت مهلة إرسال المشاركات حتى ٧ أكتوبر ٢٠٢٥، على أن تُعلن النتائج النهائية في أواخر الشهر نفسه. وستُقام مراسم الختام وتوزيع الجوائز في يومي ٣ و٤ نوفمبر ٢٠٢٥ في مدينتي طهران وأصفهان.

إقامة معرض للصور «١٢ يوماً من إيران» في ٤٠ دولة

الوفاق/ أعلن رئيس المجمع العالمي للسلام الإسلامي، داوود عامري، عن تنظيم معرض الصور الدولي بعنوان «١٢ يوماً من إيران» في أربعين دولة حول العالم، وذلك لمدة عشرة أيام، يتضمن برامج متنوعة داخل إيران وخارجها. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عُقد صباح الثلاثاء ٢ سبتمبر في قاعة مؤتمرات أكاديمية الفنون بطهران، حيث تم تسليط الضوء على أهداف المعرض، الذي يتمحور حول إعادة قراءة الحرب المفروضة من قبل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة ضد الشعب الإيراني، وعرض وثائق تاريخية من تلك المرحلة.

قال عامري: إن هذه الحرب، التي فُرضت على إيران خلال مفاوضات مع أمريكا، كانت محاولة من أعداء الثورة الإسلامية لإخضاع شعب يمتلك آلاف السنين من التاريخ. وأكد أن أكثر من ٢٨ دولة دعمت الكيان الصهيوني، بينما واجه الشعب الإيراني هذا العدوان بإرادة فولاذية وتضامن داخلي، وحقق إنجازات كبيرة خلال ١٢ يوماً من المقاومة. من جانبه، أوضح بهنام زنكي، الأمين التنفيذي للمعرض، أن «١٢ يوماً من إيران» ليس مجرد معرض صور، بل محاولة لتقديم سرد فني وموثّق لتجربة المقاومة الإيرانية، بالتعاون مع مؤسسات متعددة. وأشار إلى أن المعرض يسعى لربط الفن بالإعلام، وقد شارك فيه عدد كبير من المصورين، حيث استُلم حتى الآن نحو ألفي عمل فني، من بينها صور وأعمال بصرية أخرى. كما اقترح فنانون إضافة أقسام جديدة، وتم تنظيم ورش عمل حول التصوير الحربي. سيُفتتح المعرض داخل إيران في ١٣ سبتمبر الجاري، بينما تُفتتح الأقسام الدولية في ٢١ منه، بالتزامن مع اليوم العالمي للسلام، في أربعين مركزاً دولياً حول العالم.

أمسية «ليلة الشاعر» تحتفي بمسيرة شاعر الثورة والمقاومة

الوفاق/ في أمسية «ليلة الشاعر» التي أقيمت في كافة نخلستان بطهران، احتُفي بالشاعر والمترجم الإيراني المخضرم أفشين علاء، بحضور نخبة من الشخصيات الأدبية والثقافية.

رئيس أكاديمية اللغة والأدب الفارسي غلامعلي حداد عادل وصفه بـ«شاعر اللحظة»، مشبّهاً إياه بالحارس الثقافي الذي يرصد الأحداث ويعبّر عنها شعرياً، مؤكداً أن شعره يجمع بين الأصالة والحداثة، ويحمل طابعاً دينياً واجتماعياً.

من جانبه، أشار وزير الثقافة الأسبق أحمد مسجدجامعي إلى أن علاء ينحدر من منطقة مازندران ذات الجذور الدينية، وأن شعره ينبع من محبة أهل البيت(ع)، كما أشاد بإسهاماته في شعر الأطفال.

الشاعر مصطفى محدثي خراساني اعتبره صوتاً مستقلاً لا ينتمي لأي تيار سياسي، وقال إنه يمثل جيلاً ثالثاً من شعراء الثورة، لكنه يحظى بمكانة تضاهي الجيل الأول.

وفي رسالة رسمية، وصف رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمدباقر قاليباف، أفشين علاء بأنه إرث معنوي خالد في سجل الأدب الثوري الإيراني، مشيداً بإخلاصه لقيم الأمة وسعيه لخلق أعمال مؤثرة تعكس روح العصر.

أخبار قصيرة

مهرجان «إيران العزيزة» يحتفي بوحدة الشعوب في ذكرى ميلاد النبي(ص)

الوفاق/ بمناسبة الذكرى الـ ١٥٠٠ لميلاد النبي محمد المصطفى (ص) وأسبوع الوحدة الإسلامية، تنظم منظمة الثقافة والفنون التابعة لبلدية طهران مهرجاناً ثقافياً جماهيرياً بعنوان «إيران العزيزة»، وذلك في محيط بحيرة شهداء الخليج الفارسي (جيتكر)، خلال الفترة من ٣ الى ١٢ سبتمبر، يومياً. ويهدف المهرجان إلى إبراز روح التلاحم والتضامن بين مختلف أطياف الشعب الإيراني، من خلال تقديم عروض فنية وتراثية تمثل تنوع الأعراق والمناطق في إيران، تحت شعار «أمة أحمد». يتضمن الحدث مجموعة من الأنشطة الثقافية والترفيهية، أبرزها: سوق المنتجات المحلية، المنصة الفنية، مساحات اللعب، وإقامة حملة «أي إيران».

إنطلاق معرض موسكو الدولي للكتاب بمشاركة إيرانية متميزة

الوفاق/ إنطلقت الدورة الـ٣٨ من معرض موسكو الدولي للكتاب في مركز «ودنخا» بالعاصمة الروسية أمس الأربعاء (٣ سبتمبر)، بمشاركة أكثر من ٣٠٠ دار نشر من روسيا وعدة دول، بينها إيران، الصين، الإمارات، السعودية وكوريا الشمالية. الجناح الإيراني، الذي أُقيم بالتعاون مع المستشارية الثقافية في موسكو، يعرض أكثر من ٣٢٠ عنوانًا تغطي مجالات متنوعة مثل الدراسات الإيرانية، تعليم اللغة الفارسية، الإسلاميات، أدب الأطفال، والفنون. كما يتزامن المعرض مع الدورة الثالثة لمعرض كتاب الطفل، حيث تُعرض أعمال مخصصة للفئة العمرية الصغيرة، إلى جانب ورش عمل في الرسم القصصي والسرد للأطفال، بمشاركة كتاب وفنانين إيرانيين. وشهد الحدث حضور مدير مؤسسة «بيت الكتاب»، إبراهيم حيدري، الذي أجرى لقاءات مع شخصيات بارزة في مجال النشر الروسي. كما خُصص قسم خاص لعرض الكتب المترجمة من الفارسية إلى الروسية، إلى جانب مشاركة مؤسسة «صدرا – ابن سينا» بأكثر من ٤٠٠ عنوان.

إعلان المرشحين لجائزة الشهيد أندرزكو الأدبية

الوفاق/ أعلنت أمانة جائزة الشهيد سيد علي أندرزكو الأدبية عن قائمة الأعمال المرشحة في الدورة الرابعة لهذا الحدث، وذلك في ثلاثة أقسام هي: السرد الوثائقي والتاريخ الشفهي، القصة الطويلة والرواية للكبار، قصة الأطفال ورواية اليافعين. ووفقاً لما ذكرته الأمانة، فقد تم تقييم الأعمال المستلمة في هذه الأقسام الثلاثة من قبل لجنة التحكيم المختصة.